(انتظار الدهشة)

أرأيتَ كيف يُقضى على الدهشة

بالتكلّـُفِ يُقضى عليها

بإصرارِ استحضارِها المميت

بابتكارِ الصورِ المُتَكَلّـِسَةِ الخاليةِ مِنَ النبض

بانضواءِ النصّـِ تحتَ جناحَي إيكاريوس

تحتَ كُلّـِ النماذجِ المُلَمّـَعةِ جدّاً

تلك التي ألَحّـَتْ كتلوجاتُ نَقْدٍ على تزيينِ الخرائدِ بها

بها يُرادُ للدهشةِ أن تَتَحَقّـَق

بَيْدَ أنّـَها تَتَحَقّـَقُ بَعْدَ اكتمالِ النص

حينَ يُفاجَأُ التكلّـُفُ بها

بدهشةِ خلوّـِ النصّـِ مِنَ الدهشة

يُفاجَأُ باللغةِ الثلجيّـَةِ أيضاً

بعدما قَضَت الدهشةُ على حرارةِ النص

دهشةُ التكلّفِ المتوخاة

للتكلّفِ أن يَفعلَ ما يَفعل

أن يُقدّسَ الروى النقديةَ غيرَ الرصينة

أو يُقدّسَ المُقْتَرَضَ منها بسذاجة

ولذلكَ لكَ، بل عليكَ أن تكونَ على رسْلِك

بذوقِ تلقّيكَ المعهود

بدقّاتِ قلبِكَ التي تَخلقُ المعاني، تُموسِقُ الحروف

هكذا تَتَحيّنُ الدهشةَ في النص

في نصٍّ تُطربُ تلقائيّتُهُ الروح

مثلما يُطربُ البلبلُ الغرّيد

كلّ سمعٍ لم يُلقّنْ شروطاً يُطربُهُ

لَمْ يُلَقّنْ رؤىً تُحَدّدُها

تُحَدّدُ التغريدةَ التي تُطربُ الأسماع.